جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

مادة: المدخل الى علم المكتبات والمعلومات

المرحلة : الاولى استاذ المادة : م.طارق طه عبود الملا

المحاضرة الأولى: المدخل الى علم المكتبات

المكتبة:-

ظهرت العديد من التعريفات للمكتبة فقد عرفها :-

1- أكسفورد (انها بناية او غرفة او مجموعة غرف تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الاخرى لغرض استخدامها من قبل عامة الناس)

2- المكتبي الامريكي ملفل ديوي بأنها (مضى الوقت الذي كانت المكتبة اشبه شيء بالمتحف وكان فيه المكتبي فأرا بين الكتب العفنه وكان فيه الزوار ينظرون بأستغراب للمجلدات والمخطوطات القديمة)

3- ريتشارد دي بوري بانها (كنوز الحكمة والمعرفة وهي اثمن من الغنى واثرى من الثراء يتضاءل امامها بريق الذهب الوهاج وهي المنهل العذب والرحيق الرطب والمنار الذي يهدي الباحث الى العلم).

4- طه حسين فقد قال عنها (ان طالب الجامعة بدون مكتبة تجذبه للقراءة والبحث لايساوي شيئا ولذلك معنوياتهم سطحية وفي الوقت نفسه الطالب الاوربي يقضي ثلاثة ارباع وقته في المكتبة)

5- جنسون فقد عرفها بأنها (مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهيل استعمالها ، يقوم بالاشراف عليها فرد او مجموعة من الافراد تدربوا على طريقة ترتيبها واستعمالها وهذه المواد المكتوبة يستطيع استعمالها على الاقل عدد محدود من الاشخاص)

6- محمد حمادة بانها (مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع عن طريق جمع المواد الثقافية التي تساعد ذلك المجتمع افرادا وجماعات على زيادة ثقافته وتحقيق متعته)

اما التعريف الشامل للمكتبة هي القلب النابض لأي مؤسسة حيث يبدأ فيها البحث ويودع في العقل المفكر للمجتمع وهي مستودع للثقافة الداعمة التي تتوقع في المستقبل)

اختلف مفهوم المكتبة من حضارة لأخرى : فذكره الهمشري ان السومريون اطلقوا عليها (بيت اللوحات الكبير) لأنها كانت مليئة بالألواح الطينية

أما الفراعنة فقد اطلقوا عليها قاعة كتابات مصر ومكان انتعاش الروح (بيت الكتابات)

اما اليونان اطلقوا عليها المكان الذي توضع فيه الكتب .

أما الرومان اطلقوا عليها كلمة (Libri) وتعني الكتاب نفسه ومنها جاءت كلمة (Library) وتعني (مكتبة) للبحث والمطالعة .

التطور التاريخي للمكتبات :-

أولا : مكتبات بلاد مابين النهرين (الرافدين):-

معظم مكتبات وادي الرافدين (مكتبات السومريين والبابليين والاشوريين) كان لها دور في جمع وحفظ السجلات والوثائق الرسمية والقانونية المصنوعة من الرقم الطينية ، وموضوعاتها كانت تشمل العلوم المختلفة مثل الحساب والطب والتنجيم والآداب والنصوص الادبية والسحر والشؤون التجارية والضرائب وكان للمعابد دور مهم في حفظ السجلات وهي عبارة عن الرقم الدينية وكان الكهنة هم المشرفون على المكتبة والالواح ، وكان في القصور الملكية مكتبات خاصة تحفظ كل ما يتعلق بأمر المملكة ومايرد من رسائل خاصة للملك .

اما البابليون والاشوريون فكانت عندهم المكتبات الحكومية وهي دور المخطوطات والسجلات الحكومية مثل مصادر الواردات ورواتب الجند والتشريعات والتفسيرات القانونية وكان يطلق على المكتبة (دور السجلات او بيت الرقم).

ومن اشهر مكتبات وادي الرافدين هي :-

أ- **خزانة نفر** : تقع على ضفاف نهر النيل على بعد مئة ميل جنوب مدينة بابل وبدأ التنقيب فيها عام 1889 م وبعد الاكتشافات وجد فيها اكثر من(20,000)

لوح في عام 1896م ، وفي عام 1898م اكتشفت خزانة معبد الليل وكانت تحتوي على (23،000) لوح وتحتوي هذه الالواح على النتاج الفكري والحضاري للسومريون واهم موضوعاتها كانت : الواح الرياضة ، وعلم الفلك والطب والرياضيات والادعية والجغرافية واسماء البلدان واسماء البنات وكانت ترقم افقيا مرتفعة عن الارض .

ب- خزانة نينوى : وتسمى اشور بانيبال ويؤكد العلماء ان اعظم مكتبة هي مكتبة نينوى (اشور بانيبال) الملكية في بلاد مابين النهرين والذي قام بأنشائها الملك الاشوري (أسرحدون)

اشتهرت المكتبة في زمن اشور بانيبال لأنه كان عالما وادبيا مهتم بالمعارف وتعلم من الاشوريين علوم وفنون وحكايات وكان يقرأ النقوش الحجرية ، وكانت المكتبة مليئة بألاف الرقم الطينية في مختلف الموضوعات من العلوم والآداب والفن والشعر والسحر والطقوس الدينية واللغة والخط والفلك ، وكانت هذه الالواح تحفظ وفق نظام تصنيف خاص يسمى التصنيف الملكي .